

# قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال || الحلقة (6)

## محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد هذا هو اللقاء السادس - [00:00:00](#)

من مدارس قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال. اه وهو مختصر كتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعي للدكتور اكرم القواسمي وفقه الله تعالى اه وفي هذا اه اللقاء اه نتحدث - [00:00:30](#)

عن احاطة الامام الشافعي بفقهاء الائمة في زمانه وصلنا الى المبحث الخامس من الفصل الثاني. والحقيقة ايها الاخوة نعم نحن في الصفحة الثالثة والستين. في الحقيقة ايها الاخوة ان هذا اللقاء - [00:00:52](#)

من من اهم لقاءات مدارس هذا الكتاب الفوائد المنهجية التي تترتب على مادة هذا اللقاء ابعد من كونها لبنة في قصة المذهب لان لها اثرا على التفقه بشكل عام اليوم يتم الكلام - [00:01:16](#)

عن سند المذاهب. السند المتصل للمذاهب. كل مذهب كل مدرسة من اين اتى المنزل الذي يعود اليه وكيف تركب هذا اول الامر الثاني كمقدمة عامة اقول ان الفقهاء السبعة من الصحابة الذين نشروا الفقه في الامة الاسلامية - [00:01:43](#)

عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنه هؤلاء السبعة توزعوا منهم من نزع في طريقة التفكير - [00:02:13](#)

الى طريقة الحديث ومنهم من نزع الى طريقة الرأي. ليس بالشكل الذي صارت عليه المذاهب. الامر اضيق نطاقا لكن طريقة التفكير عند فريق تختلف عن طريقة التفكير عند فريق ولذلك مثلا عبد الله بن عباس - [00:02:36](#)

كان من مع انه وعبد الله بن عمر من نفس المدرسة التي من نفس المدرسة التي تنتسب في الحديث الانضباط والحفاظ الا ان ابن عمر كان يرى ان ابن عباس يتجراً في التفسير بشكل يعني لا ينبغي - [00:03:03](#)

ان يعني يتقدم بل ينبغي ان يكون هيابا طبعاً المدرسة الاخرى عندنا على رأس عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هذه المدرسة من هنا تشكلت المذاهب مدرسة ابن عباس افضل. تخرج فلان المذهب الشافعي. الامام الشافعي شيخ محمد مسلم من خالد الزنجي - [00:03:24](#)

اخذ عن ابن جريب اخذ عن عطاء اخذ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الامام مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. مدرسة المدينة هذا خطها. ابو حنيفة اخذ عن شيخه حماد عن - [00:03:52](#)

عن علقمة. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هنا نتكلم عن سند المذاهب نلحق طريقة التفكير. من وعى فقه الصحابة فهم كيف تكونت المذاهب بل من قرأ في اقوال الصحابة فهم كيف تتجه المذاهب بعد ذلك - [00:04:12](#)

وقلت لكم الليلة في كثير من الفتاوى في كثير ليس الامر مطردا. اذا قرأت قول ابن عباس فلتعلم ان هذا هو مذهب الشافعية. اذا قرأت ان هذا لابن عمر تعلم انه مذهب المالكية. اذا هذا قول عمر تعلم انه مذهب الحنفية وكذلك ابن - [00:04:39](#)

هذا على سبيل الاجمال لتفهم كيف يتسلسل الفقه ويدخل في هذا السند اضيف صبرا ثالثا مهما لمن اراد ان يتعب ويواصل البحث. اعظم شخصية في الاسلام كان لها فضل قوي مباشر في تكوين - [00:04:59](#)

مذاهب الاربعة عمر ابن الخطاب وبسط هذا يطول انا اطرح الفكرة واترك ذلك يعني آآ يعني لتلقى على اعباء من اراد ان يتحملها. عمر ابن الخطاب له دور منهجي قوي مباشر في تكوين المذاهب الاربعة - [00:05:22](#)

ولعل الله عز وجل اذا مد يعني في العمر واه يسر البسط في هذه المسألة فقها واصولا وقضاء خاصة في باب القضاء بعد هذه المقدمة هنا في هذا المبحث عنوان احاطة الامام الشافعي - [00:05:44](#)

لفقه الامام مالك ابن انس واصوله فيه مطلبان الاول جذور فقه الامام ما لك والثاني يتحدث عن النشأة المالكية للامام الشافعي تمتد جذور فقه الامام مالك الى كبار فقهاء الصحابة الذين استوطنوا الحجاز وماتوا فيه من ابرزهم عمر بن الخطاب وابن عبد الله - [00:06:04](#)

وهو زيد ابن ثابت وعائشة ام المؤمنين وعلي ابن ابي طالب. هذه الطبقة من الصحابة اخذ عنها عدد كبير من التابعين. من ابرزهم الفقهاء سبعة وعن هؤلاء السبعة وعنهم وتقدمت اسماؤهم وعن هؤلاء السبعة انتقل فقه الصحابة الى الكثير من صغار التابعين وتابعي التابعين - [00:06:27](#)

وتابعي التابعين من ابرزهم الخمسة التالية اسماء ابن شهاب الزهري توفي مية وتلاتين هجري ابو الزناد مية وتلاتين كذلك ربيعة الرأي مية وستة وتلاتين. ابو سعيد يحيى بن سعيد الانصاري مية تلاتة واربعين. عبدالله بن هرمز مية وثمانية واربعين - [00:06:59](#)

عن هؤلاء الخمسة اخذ الامام ما لك فقه الصحابة وافتى على منهاجه وبرع فيه حتى الت اليه زعامة مدرسة في عصره والتي ارسى قواعدها الفقهاء الفقهاء السبع هم الذين كان لهم فضل تشكيل المدرسة الفقهية في المدينة. اذا الامام - [00:07:20](#)

ما لك ورث تركه الفقه صب في مذهبه فقه الصحابة في الحجاز ولذلك في كثير من المسائل يكاد ان يكون اصح الناس في تقديرها مذهب مالكي وهذا باب ايضا سيحتاج الى طول اشارة وهو من كتب يتعلق بالمدخل لكن اذا قدر الله عز وجل ان ندخل - [00:07:42](#)

او ان تعقد دورة في المداخل على المذاهب الاربعة. يعني لثا استطرد عما انا من صلاتي آآ هنا ايضا امر نلمحه ان الامام ما لك كون له مذهب تصبر من خلال الائمة هو في المدينة المدرسة قوية. هي موطن النبي عليه الصلاة والسلام. المذاهب الثلاثة كل منهم - [00:08:09](#)

مذهبه بنفسه لكن الامام مالك ورث مذهبها ولاجل ذلك كان الامام مالك قبلة طلبة العلم من سائر البلاد الاسلامية وكان الشافعي من جملة من قصده يعني انا عندما كتبت اه كتاب الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي - [00:08:36](#)

كنت اجد فقرا شديدا في اكثر كتب المذاهب. في كثير من المسائل الرباط. اكثر ما اقتدت عليه الفتاوى التي نقلت من الثغور في البلاد الاسلامية الى الامام ما لك واجاب فيها. هذه اصبحت - [00:08:59](#)

اصلا في الفقه العسكري المتعلق بالاحكام الشرعية نعم لانه كان هو يعد القبلة فالمجاهدون يرتحلون من الثغور ويسألونه وعند ذلك يعني تسطر هذه الاجابات وصارت اصلا يرجع اليها. الامام الشافعي كان من ضمن هؤلاء الذين قصدوا حتى لا اظن هناك حديث يعني لو ان احد - [00:09:22](#)

الاخوة اتى به بنصه يوشك ان يرتحل الناس الى عالم المدينة نعم؟ ابوا الى عالم المدينة. هذا فسر بانه الامام مالك الامام الشافعي صاحبه من سنة مية وتلاتة وستين تقريبا الى سنة وفاة الامام مالك مية وتسعة وسبعين والا ان الصحبة لم تاخذ طابع الملازمة الدائمة الا بعد - [00:09:48](#)

سنة مية وسبعين. مما يعني انه اخذ عنه اخر اقواله في الفقه واخر مروياته في السنة. بعد ان بلغت ذروة في انضاج ملكته الاتفاقية الكبيرة التي اسست للمذهب المالكي اصولا مطوعا - [00:10:17](#)

اما ما يتعلق بالنشأة المالكية للامام الشافعي الامام هم نعم الحديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة هذا حديث حسن وهو حديث وهو حديث ابن عيينة. وقد روي عن ابن عيينة انه قال في هذا سئل من عالم المدينة - [00:10:33](#)

فقال انه ما لك بن انس يعني فسر هذا الحديث النبوي بانه ما لك بن انس نعم وقيل بان هناك كذلك اقوال نعم وكان الامام الشافعي

من خلال التلمذة المباشر على الامام مالك تشرد بلا شك فقه الامام مالك واصل - 00:11:12

يعني تربي التربية الحديثية هناك. وكان الامام الشافعي فقيها على مذهب الامام مالك يفتي بقوله عندما كان يناظر الحنفية كان يقول قال صاحبنا ذهب صاحبنا يشير الى الامام مالك ولهذا - 00:11:36

ترجم له القاضي عياض في كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك يعني هو معدود في المالكية يعني كلما دخلنا الان بابا وجدنا اهله ينسبونه اليهم يا اخوانا اللي بطلع مفتاح الكل بحب يعني انه يكون عنده يعني. نعم. ولهذا يمكن فكونوا مفتحين. مم. ولهذا يمكن - 00:11:55

قول ان المذهب الشافعي خرج من رحم المذهب المالكي. ومن اللافت للنظر ان المذهبيين لم جاء وراء جغرافيا باستثناء ما كان في مصر. فبينما امتد المذهب المالكي في المغرب الاسلامي والاندلس امتد المذهب الشافعي في المشرق الاسلامي - 00:12:22

تجاور مع مذهب ابي حنيفة. ولذلك كثير من الكتب الفقه المقارن بين الحنفية والشافعية كثير من الكتب يعني مقارنة مع مذهب يعني الحاوي الكبير اكثر الاقوال مع ابي حنيفة التجريد للقدور الحنفي اكثرهم - 00:12:45

مع الشافعية لان هو طبيعة يعني التجاور الجغرافي والحديث عن جغرافية المذاهب يطول وهناك ابحاث مفردة تطرق رأته له ومن المستضعف اني لما كنت بشنقيط وهي على المذهب المالكي حتى النخاع كما يقال - 00:13:03

وهم يعظمون الامام مالكا جدا وهو اهل لان يعظموا من كبار الائمة. ولما عرفوا اني شافعي التلقي قال احد المشايخ شيخنا كنت اجالسه فاراد يعني ان ينبش فكرة المفاضلة يعني بين الائمة قال يعرض بفضل الامام مالك ما اعظم الشافعي! كان - 00:13:23

انبع تلاميذ الامام مالك والمفاضلة بين الائمة لا قائل منا اقام الله الاسلام بهؤلاء الاربعة. لكن صاحبنا طبعا كان يستضعف وبدأ الامام الشافعي يخرج عن اقوال الامام مالك هذا الذي تيسر له من مقومات الاجتهاد. يعني انه مو طبيعي - 00:13:46

وذلك بعد وفاته بست سنين لما عاد من بغداد يعني ليس اول مماتك الاعلى انه انا اصبحت لا. هو يعني ما زال ينمو نموا طبيعيا وبقي مالكيًا ثم بدأ في الاستقلال - 00:14:16

لما عاد من بغداد سنة مئة وتسعة وثمانين وكان خروجه يزداد شيئا فشيئا مع تطور ملكته الفقهية وعلوه في درجات جهاد هنا كثرت اختياراته التي لم تكن مخرجة على اصول الامام مالك او فتاويه - 00:14:33

كان ينشئها من فقه لما عرض فيما بعد بالمذهب القديم. في كتابي الحجة وكتاب الرسالة العراقية هنا نرى ان الامام الشافعي توجهت همته الى تشييد صرح جديد بالرؤية الاصولية والفقهية التي صارت اليه. يعني هو لم يجعل - 00:14:53

تم توفيق جمع اقوال الامام مالك واصول والتدوين كما فعل عبدالسلام ابن سعيد التانوخي الملقب بسحنون هذا جمع اجابات الامام مالك عن المسائل الفقهية اه بلغت ستة الاف ومائتي مسألة ورتبها فيما عرف بالمدونة - 00:15:12

رواه عن عبدالرحمن ابن قاسم عن مالك ثم شرحها بعد ذلك واصبحت اصل الفقه المالكي. ولها قصة يا لطيفة من جهة يعني يمكن ان ترجعوا الى سيرته وقصتها لترون ذلك لتروا ذلك. ومع بلوغ الامام الشافعي - 00:15:32

هو في الاجتهاد المطلق اخرج مذهبه الجديد لمصر ونشط لديه قلم التدوين والاملاء. سواء ما قصد تقريره كما في كتابه او ما كان عن حاجة حملته على ذلك كما في - 00:15:52

باختلاف ما لك والشافعي الذي يظهر ان الامام الشافعي الذي جعله يكتب الكتاب هو ما لاحظته من حالة التعصب عند بعض اتباع الامام حتى لو كانهم يثبتون اليه العصمة. ودائما الائمة لا تجد يعني كبيرة اشكال يعني عنده. الاشكالية دائما تأتي يعني في الاتباع - 00:16:08

وقد روي ان الامام الشافعي بلغه ان بالاندلس قمة لماله. اي قلنسوة يستسقى بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك؟ فقال الشافعي ان مالكا ادمي قد يخطئ ويغلط - 00:16:33

فكتب الكتاب وكان يقول كرهت ان افعل ذلك. ولكنني استخرت الله في ذلك سنة سنة وهو يستخير يعني بتعظيمه لجانب شيخه اما مادة الكتاب فقد عالج فيها ما يراه اضطرابا في الاحتجاج بالسنة عند الامام مالك وفي ذلك يقول في بدايته ليكون اثبت للحجة

عليكم في اختلاف اقاويلكم فتستغفر - 00:16:55

مرة بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. وتدعون له ما خالفه ثم تدعون الحديث مرة اخرى بغير حديث يخالف جاء عنه انه قال قدمت مصر ولا اعرف ان مالكا يخالف من الاحاديث الا ستة عشر. حديثا - 00:17:23

فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع. ويقول بالفرع ويدع الاصل. لذلك لا يكاد لا يكاد فقيه يخلو من تنعبر عندما تجد فقيه يتكلم في مئة الف مسألة ويتناقض في خمسة او عشرة او عشرين هذه اصلا دلالة امامة وليست يعني دلالة نقص بل - 00:17:45  
يعني اصدمت وتكلم ربما اجاب بما لم يهتدي اليه غيره يعني ليس من شرط كل من لاحظ امرا على اخر ان يكون مسلما عند المتكلم.  
يعني لعل هناك فرقا لم ينتبه اليه - 00:18:08

وهذا يبين اهمية وجود التنقيح المستمر الذي قام به اتباع المذاهب مع الحفاظ على حالة التوافق والربط بين الفروع والاصول والقواعد. ومن تمام التجليه للشخصية الاجتهادية للامام الشافعي. قام الدكتور اكرم - 00:18:24  
وفقههم الله يعني بعقد مقارنة بين الشافعي واشهب كلاهما اكتسبت على يد الامام مالك. وهو ولد سنة مية وخمسة واربعين والامام الشافعي ولد مية وخمسين. ومات بعد موت الشافعي بن شهر - 00:18:44  
وقد صحب الامام ما لك مدة مقارنة لمدة الامام الشافعي وهو اثبت الناس في فقه مالك. وانتهت اليه رئاسة المالكية بمصر بعد وفاة المقاصد لكنه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق. بينما رأينا الشافعي - 00:19:04  
يستقل بمذهبه اصولا وفروعا ومر بنا. يعني هو يريد ان يقول انه مشروع كل منهما يختلف ومع ذلك اقول كل ميسر لما خلق له. يعني هؤلاء حفظوا مذهب الامام ما لك ونقلوه وقيدهم الله عز وجل لينتشر - 00:19:20

ومر بنا ان مخالقات الامام الشافعي للامام مالك في المسائل الاصولية بلغت خمسا وعشرين مسألة اصولية بالغة الذي لا ينبغي ان يفوتكم الخلاف في المسائل الاصولية. كما احصاها الباحث جمال الجزائري في رسالته علمية وجل فيها تمايز اصول الامامين على ما ال اليه الامر بعد ظهور المذهب الجديد للامام - 00:19:39

في مصر وكل ميسر لما خلق له. نأتي الان الى المبحث السادس احاطة الامام الشافعي بفقه الامام ابي حنيفة واصوله نتكلم عن جذور فقه الامام ابي حنيفة وتلقي الشافعي له ودلائل احاطته بذلك - 00:20:09  
اما عن الجذر الفقهي للامام ابي حنيفة فيعود الى ارض العراق سنة سبعتاش من الهجرة. عندما امر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ببناء الكوفة ثم بعث اليها عبدالله بن مسعود ليعلم الناس احكام الاسلام ويفقههم في الدين - 00:20:37  
وكذلك علي بن ابي طالب يعني حرض ابن مسعود على التعليم. ابن مسعود نشط نشاطا كبيرا في الكوفة التعليم يعني هذه المدينة من الامصار التي مصرت على عهده عمر ابن الخطاب هي لم تكن موجودة قبل ذلك مصرها المسلمون - 00:21:04  
يعني علي بن ابي طالب عندما جلس مع عبد الله بن مسعود وقال لقد ملأت هذه الديار علما كان فيها اربعة الاف عالم انظر الى الى رجل واحد اذا بارك الله عز وجل في سعيه فصارت هذه عاصمة من عواصم العلم - 00:21:23

واسست مذهبها لذلك اقول لكم يا اخوان في كثير من المسائل التي يستغريها الناس من فقه الحنفية هي اقوال ابن مسعود يعني الحنفية لا يقولون بالجمع بين الصلوات هو ابن مسعود الذي يقول صحت النبي عليه الصلاة والسلام فلم اره يصلي صلاة في غير وقته - 00:21:44

الفقه هناك يظهر هنا وهذا باب طويل عريض. لكن يعني دائما الانسان لا يرجع الى تسلسل المعلومات وكيف وما الباعث عليه. لذلك الاعظم من العلم ان تعرف قصته. من اين بدأ؟ وكيف مشى؟ وكيف نمى؟ وكيف تطور - 00:22:11

العلماء دائما يرجعون الى الجذر الى البداية لذلك الطالب البسيط دائما يشغل اه شيخه. ما الراجع؟ ما نقول للناس؟ ما العبارة لكن الطالب الذي يريد ان يبني نفسه ما الطريق التي سلكها الفقهاء وصولا الى الردع؟ يعني كيف تم تقرير هذا القول؟ من اين بدأ؟ كيف نمى؟ كيف شب - 00:22:34

كيف تطور حتى وصلنا لانك هنا تتسلح بنفس الالة فتصبح يوما ممن يرجح ويقرر وينشئ المطلوب هنا صناعة يعني علماء وليس ان

القضية تركية. لذلك المذاهب هذه لو درست تدريسا سليما من - 00:22:59

المرحلة الاولى الى المرحلة الاخيرة المستويات الاربعة التي ذكرتها لكم هذه ينبغي ان تخرج فقيها يصل الى الاجتهاد اخسر طريق الى الاجتهاد بالطروق بطرق المذاهب لكن بمنهجية سليمة في التأصيل لذلك نظام تمدد نظام امين - 00:23:19

يحرم الاجتهاد على من دخله في اول الامر. واذا صار مجتهدا حرم عليه التقليد في اخر الامر ابن مسعود كان له الفضل في قوة المركز العلمي في الكوفة بعد انتقال سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اليها - 00:23:42

اتخذها عاصمة الخلافة سنة ستة وثلاثين من الهجرة وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما انتشر الفقه في الكوفة خاصة وفي العراق عامة اخذ الفقه عنهما وعن الصحابة الذين استوطنوا فيها عدد كبير من كبار التابعين من ابرزهم مسروق بن الاعدع -

00:24:03

اثنين وستين هجري القاضي شريح ابن الحارث الكندي ثمانية وسبعين. عبدالرحمن بن ابي ليلى اثنين وثمانين هجري. علقمة ابن قيس النخعي. خمسة ولعل افقهم عرقما. وكان بعض الصحابة يستفتونه وكان بعض الصحابة يستفتونه. لانه الزمن قريب يا اخوة.

الزمن قريب - 00:24:28

نتكلم وتوفي خمسة وستين الامام ابو حنيفة مما نسب او قيل عنه على خلاف انه التقى باربعة من الصحابة وسمع من واحد يعني عن انس وقيل لما ذهب الى الحج وكان عمره ستة عشر عاما رأى اربعة من الصحابة - 00:24:55

فهذا يعني آآ سواء ثبت او لم يثبت المقصود هنا ان العهد كان قريبا وعنه اخذ ابراهيم النخعي ابن اخته سنة ستة وتسعين هجري وعنه اخذ حماد سنة ميتين مية وعشرين هجري وهو خليفته في الافتاء وعنه اخذ ابو حنيفة النعمان - 00:25:18

توفي سنة مية وخمسين وهو مؤسس المذهب الحنفي. واليه آلة زعامة مدرسة اهل الرأي التي ارسى قواعدها ابراهيم مؤنث وعليهم فان مذهب ابي حنيفة وخلاصة فقه كبار التابعين في العراق عامة وفي الكوفة خاصة - 00:25:41

وفقهم خلاصة فقه علي وابن مسعود من الرسائل العلمية التي ركزت على هذا الجانب ما ذهب اليه الدكتور هيثم عبدالحميد في رسالته الماجستير التي بعنوان تطور الفكر الاصولي الحنفي خلص في الرسالة الى ان ابتناء المذهب الحنفي كان على قوالب ابن

مسعود والى ان ارائه الاصولية - 00:26:03

ارى ابراهيم النفعي الاصولية هي بدايات اصول الفقه عند الحنفية وحشد لاثبات هاتين النتيجتين الكثير من والروايات النافعة. كذلك رسالة الدكتور عبدالرزاق اسكندر بجامعة القاهرة كلية دار العلوم عنوانها عبد الله ابن مسعود امام الفقه العراقي - 00:26:32

العنوان واضح جدا. كذا ما خطه خضران ابن مساعد الزهراني في رسالته الماجستير. فقه ابن فقه ابن مسعود في الحدود والتعزير والجنايات واثره في فقه ابي حنيفة اما من حمل هذا الفقه فمن ابرزهم القاضي ابو يوسف - 00:26:58

وزفر ابن الهذيل ومحمد ابن الحسن الشيباني. محمد ابن الحسن هذا سبحان الله كان شابا فطنا يعني هو يعني في ظن انه ولد سنة مية واثنين وثلاثين. صحيح. يعني هو - 00:27:19

عندما توفي الامام اه ابو حنيفة كان عمره ثمانية عشر عاما السنة مائة واكمل وتلمذ على يد ابي يوسف. وجمع اقوال الامام واصحابه ورتبها وحررها. وبدأ في تدوين المذهب. واشهر كتبه ما عرف بكتب ظهر الرواية التي اصبحت اصل فقه الحنفية وعليها

بنى فقهاؤه - 00:27:34

مدونات في الفروع ولما قدر الله عز وجل ان يحمل الشافعي من اليمن سنة مية واربعة وثمانين الى بغداد متهمة بالخروج على الدولة العباسية كما مر. انتهى الامر الى انه تتلمذ عليه تلمذة مباشرة - 00:28:00

وبهذا اكتمل التكوين المنهجي ولذلك احسب ان هذه الجولة كان لها احسن الاثر في تثوير المفاهيم الشرعية في صدر الامام انا لا اشك ان مذهب الاحناف له فضل عظيم على الامام الشافعي - 00:28:18

والامام الشافعي له فضل عظيم على الفقه الحنفي. لانه قريبهم من النص. قريبهم من مدرسة الحديث كما ان له فضل على مدرسة حديث اذ يقربه من مدرسة الرأي. فكما قلت يتلمذ عليهم يأخذ عنهم يعظمهم. يرد عليهم يقرب الناس بالفقه - 00:28:40



هذه هي يعني هذه هي العظمة المنهجية التي يتحلى بها المتفقه لذلك كم يتحسر الانسان على المشتغلين بالعلم اليوم الذين لا يجاوزون حدود مدارسهم الفكرية مع ان الله عز وجل حصر الحق في شخص النبي صلى الله عليه وسلم حصرا - [00:29:03](#) ووزعه في امته نفرا الحق اجتمع في شخص النبي صلى الله عليه وسلم حصرا وتوزع في امته نثرا. ولكن كم اختار من اختبأ التعصب تحت شعار الثبات والتجرد ومن هنا حمد الناس الاسفار ولقاء الكبار - [00:29:32](#)

المطلب الثاني يتحدث عن تلقي الامام الشافعي لفقه الحنفية واذا مر بنا انه تتلمذ عند محمد بن حسن واخذ عنه كتب ظاهر الرواية ومكث يعني في تحصيل ذلك خمس سنوات حتى هضم المذهب الحنفي جيدا ممن دونه - [00:29:55](#) و اشار الامام الذهبي الى ذلك وهو يبين السند الفقهي المتصل للفقه الحنفي. خلال ترجمته لحماي بن ابي ساقراً عليكم عبارة الامام الذهبي كما هي بين ايديكم يقول الامام الذهبي والامام الذهبي توفي سنة كم - [00:30:13](#) سبعمية مم سبعمية ثمانية واربعين تقريبا نعم الامام الذهبي ولو تأكد احدكم لكان خيرا. لانه ابن كثير سبعمية واربعة وسبعين وهنا في هذه المنطقة توفي. يعني عدد كبير يعني من من العلماء توفوا في هذه الفترة ابن القيم سبعمية وواحد وخمسين يعني هذا المحطة توفي - [00:30:33](#)

في عدد كبير لكن كأن الذهبية توفي سبع مئة وثمانية واربعين نعم؟ صحيح؟ تمام. الان يقول الامام الذهبي فافقه اهل الكوفة علي ابن ابي طالب علي هو قائد سياسي لكن كان عالما كان يشير الى صدره يقول ان ها هنا علما لو ان له حملة - [00:31:04](#) فافقر اهل الكوف علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود. وافقه اصحابهما علقمة ابن قيس وافقه اصحابه ابراهيم النخعي. وافقه اصحابه حماد بن ابي سليمان. وافقه اصحابه ابو حنيفة وافقه اصحابه ابو يوسف وانتشر اصحاب ابو يوسف في الافاق فافقههم محمد بن الحسن - [00:31:30](#)

واصحابه ابو عبدالله محمد ابن ادريس الشامي هذه الفقرة تلخص السند الفقهي بالضم يعني هذه الكلمة تاريخ لهذه المرحلة الطويلة. قال الشافعي حملت عن محمد ابن الحسن وقر بعير ليس عليه الا سماع منه - [00:32:00](#) وما رأيت احدا سئل عن مسألة فيها نظر الا رأيت الكراهة في وجهي الا محمد بن الحسن وقال انفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ليست دنانير اردنية. يعني دنانير ذهبية. يعني ثلاثة انصبة من الزكاة - [00:32:22](#) يعني بتكلم اليوم مثلا اليوم بلغة اليوم تقريبا يعني عشرة الف دينار اردني ثروة على ايه على كتب محمد ابن الحسن فقط انفقت على كتب محمد ابن الحسن ستين دينارا - [00:32:45](#)

ثم تدبرتها فوضعت الى جنبي كل مسألة حديدة وانت هنا تراه ينفق على التلقي مال اللبد ويستدل لفقه امامه وهو من مدرسة اخرى والحرب شائكة بينهما. وهكذا يفعل التجرد للحق باصحابه حتى تذوب نفوسهم في الحق لا في تنفيذ ثوابهم. علم الله صدقهم فخلد ذكرهم - [00:33:07](#)

ومع علائم التجرد للحق الاشادة بالقول والتفاعل معه عند الموافقة والمناقشة عند المخالفة. فلم يحلو لم يحل الثناء العاطر المتواصل من الامام الشافعي على الامام محمد ابن حسن من مخالفته عند موجبات ذلك - [00:33:36](#) ومن ذلك يوم من الايام طبعا كان للامام الشافعي يجي يجلس عند الامام محمد حسن ويطلب العلم. فاذا قام الامام ناظر تلاميذه في فقهه. يعني كان يعيش دورا مناظلا على التلاميذ ودور التلميذ مع الشيخ - [00:33:56](#) فيوم من الايام طرح مسألة واظهر للتلاميذ انه اختلف مع الامام محمد الحسن في مسألة في الغسل فقال لهم محمد بن الحسن بلغني انك تخالفنا قال قلت انما ذلك شيء اقله على المناورة يعني الجدال بينا وبين طلبة العلم يعني يعني اين انت ما نحن فيه ونحن ما نحن فيه - [00:34:14](#)

قال قد بلغني غير هذا فناظرني قال اني اجلك وارفعك عن المناظرة فقال لابد من ذلك فلما ابى قلتها والمناظرة طبعا مدونة موجودة يعني يمكن ان تطلعوا على نصها. لم يكن الامام الشافعي من النوع الذي يحرص - [00:34:40](#) ان يبين صوابه وخطأ مخالفه. هل تراه يقدر للناس قدرا ويعطيهم منزلتهم ويثني عليهم رغم المخالفة؟ فهو الذي يخالف محمد ابن

الحسن وهو الذي يقول فيه لو انصف الناس الفقهاء لعلموا انهم لم يروا - 00:35:05

لو انصف الناس الفقهاء لعلموا انهم لم يروا مثل محمد ابن الحسن ما جالست فقيها قط افقه منك. ولا فتق لساني بالفقه مثله. اين انا منه؟ لقد كان يحسن من الفقه واسبابه شيئا يعجز عنه الاكابر - 00:35:25

والله يا اخوانا انا اشتهي ان تجعلوا لكم وردا يعني عنوانه من كل بسان وردة يعني ارجعوا لكتاب الاصل للامام محمد بن حسن وقفه انظر كيف يركب المسائل وانت تقرأ في ترى طريقة فذة يعني اكاد اقطع انها ليست جارية اليوم - 00:35:48

من طريقة بناء هذا الكلام الان اقرأ انت انظر اليه من خلال الكتب الكتب هذه موجودة هذه ليست كلمات الان القيت في الفضاء ولا نقف لها على حقيقة فلذلك لو جعلت اه لك يعني وردا من القراءة المتناثرة. تقرأ الامام الشافعي الامام الجويني. الحاوي الكبير -

00:36:13

يعني الامام الكستاني الامام الرافي هؤلاء الائمة اقرأ كيف يكتبون؟ كيف يفكرون؟ اقرأ ولو يعني موضوعا لو وصفحة فقط من كل كتاب وتخرج بخلاصة اقول لك اقرأ نفس الفصل. وقلت انا افعل هذا احيانا. اقرأ نفس الموضوع لاري يعني كيف يطرح في كل كتاب

- 00:36:39

واصبروا مش يعني بالنظر السريع. يعني هنا يعني تنبأ لتأخذ عقلا يعني لا تقرأ لتنجز كتابا. خذ شيئا من العقل وهذه الكتب تعلم العقل ولا تلقنوا العلم فقط وقال ما احد في الرأي الا وهو عيال على اهل العراق. وقال من اراد الفقه فهو عيال على ابي حنيفة. اما -

00:37:05

عن دلائل احاطته بفقهم الامام الشافعي اكثر ما يظهر لنا في الشاشة انه كتب ثلاثة كتب تتعلق بالفقه العراقي الفقه الحنفي اول كتاب يعني واختار ثغرات تدل على التجذر في فهم التركيبة الفقهية في داخل بنية المذهب الحنفي - 00:37:34

اول الكتب اختلاف علي وعبد الله بن مسعود. شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب منهج السنة بين الباحث عن الكتاب قال وقد جمع الشافعي كتابا فيه خلاف علي وابن مسعود لما كان اهل العراق يناظرونه في المسألة فيقولون قال علي وابن - 00:38:01

ينزعون الى قولهما. فجمع الشافعي كتابا فيه ذكر فيه ما تركوه من قوله اي قدرة على التتبع الدقيق في هذا والتمس التهاني للحنفية احد المحدثين الاحناف عذرا في ذلك بانهم خالفوا ابن مسعود وعليا حيث لاح لهم القوة في اقوال غيرهما. الكتاب اذا اشعار بادراك الشافعي التام - 00:38:21

ان فقه الصحابييين الجليلين يمثل مرجعية فقه اهل العراق عامة والحنفية خاصة. اما منهجه الكتاب عرض فيه اجتهادات كل منهما فيما خالفهما فيه اصحاب ابي حنيفة وفقهاء العراق مرتبا اياها على الابواب الفقهية - 00:38:53

يرويهما بسنده اليهما. بعد ان يروي رأيهما في المسألة مع الدليل ان وجد يعقب هو باجتهاد مبينا ما يرجحه. وما يأخذ به المؤيدا ذلك بما يناسبه من الدالة الختام الثاني اختلاف ابي حنيفة - 00:39:13

وابن ابي ليلى ويسمى ايضا اختلاف قلت لكم يعني انا الثابت في ديني انه اختلاف العراقيين لكن اكثر الكتب تضبطها العراقيين لكن لعل الاقرب اختلاف العراقيين والله اعلم. ممكن يعني بعض المتخصصين في المذهب الحنفي ان يكونون اكثر يعني في - 00:39:30

في اه ضبط ذلك. هذا الكتاب في اصله من تصنيف القاضي ابو يوسف جمع فيه المسائل التي خالف فيها الشيخ ابو حنيفة مع محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:39:50

واتم ذلك برواية بعض الاحاديث والاثار المسندة بالاضافة لشيء من اجتهاده. وروى محمد بن حسن هذا الكتاب جاء الامام الشافعي عاد الكتاب رتبته على مسائل الفقه وزاد عليه اجتهاده مرجحا - 00:40:04

وسر الخلاف لماذا اختار الشافعي نقطة الخلاف هذه سرا في اختيار انهما يمثلان الخلاف داخل مدرسة الرأي سواء في الفروع او في بعض الرسوم. مش عنا في المذهب لقينا طريقة العراقيين - 00:40:23

احيانا زي ابن حجر رملي على ضيق لكن الخلاف في داخل المذاهب ماذا يسمى الخلاف النازل. واما الخلاف العالي فهو اما بقية المذاهب يعني الاخرى وبيان ذلك ان ابا حنيفة تلقى الفقه عن حماد - 00:40:42

عن حماد بن ابي سفيان عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود محمد ابن ابي ليلى تلقى الفقه عن الامام الشعبي وعن ابيه عبدالرحمن ابن ابي ربه عن ابن مسعود وعلي - [00:41:05](#)

يعني في اختلاف في السند ومع الحراك الفقهي فقد اضافت اجتهادات كبار التابعين وصغارهم كثيرا الى فقه الصحابييين ما صنعت تمايزا بينما يقوله ابو حنيفة وما يقوله ابن ابي ليلى. وان انتمي الى نفس المدرسة. ايه ده الامام الشافعي؟ كتب الخلافة - [00:41:21](#) وبعدين ابن ابي ليلى اشتغل بالقضاء. والقضاء يمثل الجانب التطبيقي للفقه الاسلامي وكثيرا ما كان ابو حنيفة يستدرك علي

واستدراكاته تصلح طرفة ونباهة وقوة يعني وما يسمى اليوم بنقشة الرأس وما يعني لو انا انصح جدا - [00:41:43](#)

يعني ان تقرأوا كتاب اخبار ابي حنيفة موجود على المكتبة الشاملة كتاب لطيف يعني انا متأكد انه سيكون من من الوان الرياضة

الذهنية اذا كان ابو حنيفة يعني عبقريا في العراق. فيعطيه الايراد فذاك يرد فيخرج له شيئا وهكذا يعني بينهما - [00:42:07](#)

اقوال واخبار. الكتاب الثالث كتاب الرد على محمد بن الحسن. هذا عرض فيه يعني كثيرا من المسائل المتعلقة باحكام القصاص

والديات. يعني ينقل فيها اجتهادات ابي حنيفة مع بيان استدلالات محمد بن الحسن - [00:42:27](#)

على اقوال امامه والمخالفة له ثم يوضح رأيه في المسائل مع الدليل. وهذا الكتاب هو من اقدم ما وصلنا في الفقه المقارن في باب

فقه الديات ومن هنا ترى في غير مرة ان الامام الشافعي - [00:42:46](#)

يقتحم مواضع خلاف. ولا يكتفي بالسباحة في المواضع الامنة ولكن بادب وعدل وانصاف بل وتعظيم واجلال واكبار وبهذا ينزل كلام

منزل القبول عند الموافق والمخالف ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الباب - [00:43:01](#)

نختم اه اللقاء بالمبحث السابع. اطلاع وبه يختم بالفصل. نعم اه نعم اه انا يختم اللقاء لكن سبحان الله يعني سهوت. اه مذهب الامام

الاوزاعي. الامام الشافعي له اطلاع عليه واستفادة منه - [00:43:27](#)

تكلم في هذا المبحث عن جذور فقه الامام الاوزاعي وكذلك عن اطلاع الشافعي عليه الاوزاعي كان عمليا هنا في البلاد الشامية. يعني

ينتسب الى البلاد التي نحن فيها. او نحن ننتسب الى البلد الذي كان هو فيه - [00:43:52](#)

يعني تمتد جذور فقه الامام الاوزاعي الى فقه الصحابة الذين استوطنوا بلاد الشام. الصحابة توزعوا في الاماكن من العلماء الفقهاء

ومن المجاهدين كان في الشام ابو امامة ابو امامة الباهلي وتوفي في حمص سنة واحد وثمانين. وواصل ابن الاصقع وتوفي في

دمشق سنة - [00:44:09](#)

الثلاثة وثمانين لكن اذا رجعنا قبل ذلك نجد الفقهاء الذين كان لهم دور في ارساء قواعد الفقه في بلاد الشام. يعني هو قوي المركز

الشامي العلمي جعل معاوية بن ابي سفيان دمشق عاصمة الخلافة سنة اربعين - [00:44:35](#)

وانتهى العلم في بلاد الشام الى اربعة من كبار فقهاء الصحابة معاذ ابن جبل هذا توفي في غور الاردن سنة تمتناش ومات شابا. ابو

الرداء توفي في دمشق سنة اثنين وتلاتين. عبادة - [00:44:54](#)

ابن الصامت توفي في الرملة سنة اربعة وثلاثين. يعني وهو كان قاضيا على فلسطين يعني مات هنا يعني قريبا منا ربما يعني يعني لا

يزيد عن ستين او سبعين كيلو. والنعمان ابن بشير توفي في حمص سنة خمسة وستين. وعن هؤلاء الصحابة - [00:45:10](#)

وغيرهم اخذ الفقه عدد كبير من التابعين في بلاد الشام. من ابرزهم ابو ادريس الخولاني وشهر ابن حوشب ابو ادريس الخولاني توفي

سنة ثمانين وشهر ابن الحوشة سنة مية. وعنهما وعن غيرهما انتقل الفقه - [00:45:30](#)

الى صغار التابعين من ابرز ما رجاء ابن حيوة الكندي توفي سنة مية واتناش ومقول ابن عبدالله توفي مية وتلتناش ولعله افقه اهل

الشام في عصره وعنه اخذ الامام الاوزاعي ليصبح ابرز فقهاء الشام في عصره بلا منازع. الامام الاوزاعي يا - [00:45:52](#)

ايها الاخوة من كبار علماء الامة الاسلامية وكان على مدرسة اهل الحديث وكان كلامه كالترب يعني يقولون كل قول له يدون ويرصد

يعد يعني يعني اذا تكلم خرج كلامك الحكمة. التي تنتشر. وعلاوة على ذلك الامام الاوزاعي كان له رحلات علمية للعراق والحجاز

ومصر - [00:46:16](#)

واجمع كل من ترجم له انه بلغ درجة الاجتهاد وبلغ مبلغ الاستقلال بمذهب له اصوله وفروعه. وكان على طريقة المدرسة الحديث



وانتشر مذاقه في بلاد الشام والاندلس لكنه اندثر في الاندلس بعد نصف قرن من وفاته واندثر في الشام بعد قرنين. يعني عاش مذهبه - [00:46:40](#)

يعني مدة طويلة وانقراض المذهب يعود لسببين ان كتبه احترقت في اخر حياتي بعد ان امضى فيها سنين وذلك في زلزال عظيم اصاب بلاد الشام ولا يخفى ان بقاء المؤلفات من عوامل بقاء المذهب واستقراره وانتشاره - [00:47:05](#)

وهذا ما ادركه جمع من ارباب المذاهب. كالامام محمد ابن حسن الذي الف والامام الشافعي والامام سحنون المالكي. بالاضافة الى ان تلاميذ الامام الازاعي لم يقوموا بخدمة مذاهب امام وتنضيحي - [00:47:26](#)

اما لانه لم يكونوا على قدر كبير من من الفقه بمستوى تلاميذ الائمة. واما لاشتغالهم في الجهاد في سبيل الله كما كان حال تلميذه عبدالله بن المبارك كما كان حال تلميذه عبدالله ابن المبارك حيث كان يربط في ثغور الشام مرات ومرات. والامام الازاعي نفسه كان قد استوطن بيروت - [00:47:44](#)

بنية الرباط الى ان مات فيها سنة مية وسبعة وخمسين. كانت بلاد الشام متاخمة للدولة البيزنطية. وسوق الجهاد في هي قائمة وكانت ولا زالت هتف للحملات الصليبية المتتالية ثم الاستعمار الازاعي في القرن العشرين والذي انتهى - [00:48:08](#)

فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني. وبقيت البلاد العربية والاسلامية تحت انظمة الاستبداد. وبناء على ذلك لم يصلنا من كلام الامام او من مصنفات الامام الازاعي الا كتابه السير وهو في احكام الجهاد. لكن فقهاء المذاهب - [00:48:28](#)

يتناقضون اقواله في كتب الفقه المقارن الدكتور عبدالله الجبوري جمع اقواله في رسالة الدكتوراة التي كتبها في الازهر فقه الامام الازاعي وجاءت في مجلدين. الباحث علي الضويحي كتب رسالة الماجستير اصول فقه الازاعي من خلال فقه المدون - [00:48:48](#) قام الشيخ مروان محمد الشعار بجمع اقواله وفتاويه وترتيبه على ابواب كتب شروح الحديث. في كتاب سماه سنن الازاعي احاديث واثار وفتاوى لما كنت في السودان التقيت بالشيخ علي الاهدل - [00:49:11](#)

اليمن وفقه الله. وهو جعل رسالته الدكتوراة من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم عن فقه الامام الازاعي وسألته يعني جلسنا وتزاورنا سألته يومها هل تضمن يعني بعد عيشك مع فقه الامام الازاعي - [00:49:31](#)

مدة من الزمان هل تضمن فقه الامام الازاعي اقوالا وتقاريرات فقهية بالفعل تمس الحاجة اليها؟ اليوم قوة عدم مفردات مذهبه عن الائمة الاربعة خلصت المذاهب الاربعة فيها غنية؟ قال نعم وان له اضافات قوية - [00:49:53](#)

الامام الشافعي اطلع على فقه الامام الازاعي لما كان بمصر. وقال ما رأيت رجلا اشبه فقه بحديث من الازاعي. لكن كان التثلم من خلال يعني خرج من الفسطاط الى تنيس. وهي مدينة قرب دمياط. والتقى بتلميذين من تلاميذه. هما عمر ابن ابي سلمة الدمشقي - [00:50:14](#)

ثم بشر الجبلي وكذلك يعني توفي سنة مئتين وخمسة. وهذا كان من اقران الشافعي. واخذ الشافعي فقه الازاعي وتبع هو الشافعي في كثير من المسائل يعني ان كلا منهما استفاد من الآخر - [00:50:34](#)

وبهذا نرى ان امامة الشافعي لم تزده في التعلم بعد ان بلغ الغاية في العلم. وهذا هو المنهج القويم المرتضى واذكر اني استشرت شيخنا العلامة الدكتور محمد الزحيلي وقد قلت لكم ذلك. في تأخير تدريس الفقه المذهبي الى حين انجاز الفقه المقارن - [00:50:53](#)

وجهي فابا وقال المنهج الاسلامي ان يعيش الرجل معلما ومتعلما في آن واحد بقيت الاشارة الى ان الامام الشافعي دون كتابا انتصر فيه لاقوال الامام الازاعي وهو كتاب سير الازاعي وكان في اصله اراد للامام - [00:51:15](#)

الازاعي على ابي حنيفة في مساء الفقهية في باب الجهاد طبعا هم اهل الشام اهل الجهاد. يتميزون فهو رد على ابي حنيفة وقام ابو يوسف بتصنيف كتاب يرد عليه فيه. وينتصر لاقوال امامه ابي حنيفة فيما يسوق من الادلة - [00:51:36](#)

ابو حنيفة يكتب كتابا الازاعي يرد عليه. ابو يوسف ينتصر لابي حنيفة. جاء الامام الشافعي ورد وانتصر الامام الازاعي في اكثر من مساء وذكر ذلك بالأدلة. طبعا هذه المناقشات اليوم سجلت في ارقى صورة من البحث العلمي - [00:51:55](#)

وتكمن اهمية كتاب الشافعي انه يعد من اقدم الكتب التي وصلت الينا وهو يجمع اقوال اربعة ائمة. الامام الازاعي الامام ابو حنيفة

الامام ابو يوسف الامام الشافعي ومادة الكتاب نافعة - [00:52:14](#)

في مباحث العلاقات الدولية في الاسلام نافع هنا تحتاج الى تنوين ومن اللطيف ان الدكتور محمود احمد غازي السجني الشخصية الاجتهادية الكبيرة للامام الشافعي. في فقه العلاقات الدولية من هذا الكتاب وذلك في بحثه المفيد اثر مبادئ الامام الشافعي على القانون الدولي. وقد تعرض فيه - [00:52:31](#)

الى تحليل كتاب سير الازاعي للامام الشافعي. نعم اختتم بقصة طريفة ان الامام الازاعي كان يعتقد ان ابا حنيفة يعني يتجراً على النصوص ومذهبه ليس منضبطاً. فمن الذي لاحظ ذلك؟ عبدالله بن المبارك - [00:52:56](#)

الامام الازاعي لما علم ان ابن المبارك طبعاً من العراق حذر ابن المبارك من ابي حنيفة الامام الازاعي حذر عبدالله بن المبارك من فقه من مجالسة ابي حنيفة. عبدالله بن مبارك لم يخبره انه تلميذ ابي حنيفة وانه على المذهب الحنفي. واصلاً اليوم - [00:53:16](#)  
الناس لا يعلم ان ابن مبارك على المذهب الحنفي وتلميذ ابي حنيفة. فماذا قال؟ قال عمدت الى البيت واخرجت المسائل وكتبتها بالادلة كما عن ابي حنيفة وجعلتها في كمي بارزة. وكان الامام الازاعي يبقى مستقبلاً للقبلة بعد الصلاة حتى طلوع الشمس -

[00:53:39](#)

فلما انتهى رأى ما في يده قال ما في يده قال ما السائل اخاف عن رجل بالعراق قال ارني كنت اقول يعني قال النعمان قال رجل اسمه النعمان فأخذ وبدأ يقرأ وبدأ يقرأ قال - [00:54:02](#)

انه لفقيه اوصيك ان تلازمه. قال هو ابو حنيفة الذي حذرتني منه بالامس. تمام. فلك يعني وهذا طبعاً وهو يسمع من بعد لكن عندما رأى اخذ يزكيه ويثني عليه. اقول قولي هذا والحمد لله رب العالمين - [00:54:20](#)

- [00:54:40](#)